

المحرر الوجيز

@ 390 @ مسألة النداء إذا قلت يا عبد ا زيد فالبديل في هذه المسألة هو على هذا الحد برفع زيد لأنك تقدر إزالة عبد ا وإضافة يا إلى زيد ولو عطفت عطف البيان لقلت يا عبد ا زيد لأنك أردت بيانه ولم تقدر إزالة الأول وينشد هذا البيت .
(إني وأسطار سطرن سطرًا % لقائل يا نصر نصرًا نصرًا) + الرجز + يا نصر الأول على عطف البيان والثاني على البديل .

وقوله عز وجل \$ سورة الأعراف 27 28 \$ هذه المخاطبة لجميع العالم والمقصود بها في ذلك الوقت من كان يطوف من العرب بالبيت عراة فقليل كان ذلك من عادة قريش وقال قتادة والضحاك كان ذلك من عادة قبيلة من اليمن وقيل كانت العرب تطوف عراة إلا الحمس وهم قريش ومن والاها .

قال القاضي أبو محمد وهذا هو الصحيح لأن قريشا لما سنوا بعد عام الفيل سننا عظموا بها حرمتهم كانت هذه من ذلك فكان العربي إما أن يعيره أحد من الحمس ثوبا فيطوف فيه وإما أن يطوف في ثيابه ثم يلقيها وتمادى الأمر حتى صار عند العرب قرية فكانت العرب تقول نطوف عراة كما خرجنا من بطون أمهاتنا ولا نطوف في ثياب قد تدنسنا فيها بالذنوب ومن طاف في ثيابه فكانت سنتهم كما ذكرنا أن يرمي تلك الثياب ولا ينتفع بها وتسمى تلك الثياب اللقى ومنه قول الشاعر .

(كفى حزنا كري عليه كأنه % لقي بين أيدي الطائفين حريم) وكانت المرأة تطوف عريانة حتى كانت إحداهن تقول .

(اليوم يبدو بعضه أو كله % فما بدا منه فلا أحله) .

فنهى ا عز وجل عن جميع ذلك ونودي بمكة في سنة تسع لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان و الفتنة في هذه الآية الاستهواء والغلبة على النفس وظاهر قوله ! 2 ! 2 نهى الشيطان والمعنى نهى أنفسهم عن الاستماع له والطاعة لأمره كما قالوا لا أرينك ها هنا فظاهر اللفظ نهى المتكلم نفسه ومعناه نهى الآخر عن الإقامة بحيث يراه وأضاف الإخراج في هذه الآية إلى إبليس وذلك تجوز بسبب أنه كان ساعيا في ذلك ومسببا له ويقال أب وللأم أبة وعلى هذا قيل أبوان و ! 2 ! 2 في موضع الحال من الضمير في ! 2 ! 2 وتقدم الخلاف في اللباس من قول من قال الأطفار ومن قال النور